

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سنفاً)

# ثمرات الفنون

## ١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكائنة في إحدى  
البنائيات العلوية للخواجات سرسق  
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٢١ ذي الحجة سنة ١٣١٦

موافق ١٩ نيسان ش و ١ نوار غ سنة ١٨٩٩

## عيد الأضحى السعيد

كان عيد الأضحى السعيد يوم الخميس بثبوت  
غرة ذي الحجة يوم الثلاثاء وبعد صلاة العيد سار  
حضرة ملجا الولاية الجليلة بالاحتفال المعتاد إلى  
دار الحكومة وتقدم خالص الدعاء بدوام عافية  
وإجلال وشوكت حضرة مولانا أمير المؤمنين أيده  
الله ثم قبل حضرة الوالي العالي مراسم المعايدة من  
الجميع بما جبل عليه من اللطف وبعد ذلك ذهب  
إلى تكتة العساكر الشاهانية ومستشفى العسكرية  
وتفقد المرضى واستجلب دعائهم للجناب السلطاني  
الأعظم.

وإننا بمزيد الإجلال والتعظيم نتجاسر بتقديم  
مراسم التبريك والتهنئة للأعتاب السنوية ونضم  
دعائنا إلى دعاة الملايين بحفظ حضرة مولانا  
وسيدنا الخليفة الأعظم لإدراك أمثال أمثال هذا  
العيد مؤيداً منصوراً بمنه وكرمه.  
وإننا نتكرم إلى حضرات المشتركين وسائر  
إخواننا المسلمين بأن يعاد عليهم بعوائد المسرات  
والعز والحبور ما تصدح على الأيد الحمام وفاح  
مسك الختام.

## لجنة المهاجرين المسلمين

## في دار الخلافة

ما برحت هذه اللجنة الكبرى توالى اجتماعاتها  
وتداول فيما يلزمها اتخاذها والقيام به لتسهيل  
هجرة المسلمين إلى البلاد العثمانية والنظر في  
وسائل راحتهم وأسباب معاشهم وقد كتبت اليوم  
إلى الولايات تستفسر عن الأراضي الخالية  
الصالحة لسكنى القوم وتستطلع أحوالها وتقرر  
الرواتب التي خصصت لأعضاء اللجنة وتعيين ما  
يلزم من الكتبة والمحاسبين.

لا يخفى أن هذه اللجنة المؤلفة من أجلة رجال  
الدولة وعظماؤها تعلم علمًا يقينًا أن العالم  
الإسلامي بأسره ينظر اليوم إلى نتائج أعمالها بما  
لا مزيد عليه من الاهتمام والاعتناء ويوطد الآمال  
بأن تنطبق هذه النتائج على نيات مولانا أمير

المؤمنين ومقاصده السنوية في تسهيل هجرة إخواننا  
المسلمين إلى البلاد المحروسة حيث يجدون من  
أسباب الراحة والطمأنينة ما يجعل المهاجرة في  
ازدياد مستمر. والبلاد والحمد لله واسعة الفضاء  
فسيحة الأرجاء جيدة التربة غزيرة المياه يؤثر كل  
مسلم مؤمن ولا ريب استيطانها إذا توفر الشروط  
المطلوبة. وفي ذلك من الفوائد المادية والأدبية  
والسياسية ما لا يخفى.

ومن التصادف العجيب أننا لم نكد ننم كتابة هذه  
السطور إلا وتلقينا من إدارة البريد رقمًا مدبجًا  
ببراع بعض أهالي البلاد المغربية اثنى كاتبه فيه  
على خطة جريدتنا «ثمرات الفون» وخطة  
رصيفتنا «المعلومات» العربية الغراء بما هو أهله  
مقدرًا خدمتهما المليمة والوطنية حق قدرها فأحببنا  
أن تقتطف منه ما يتعلق بموضوع المهاجرة  
الإسلامية قال ما نصه:

قد سرّ جميع المسلمين في هذا القطر ما  
تنشرونه من المواعظ والخطب فيما يتعلق  
بالمسلمين والدفاع عنه جازاكم الله عن هذه الأمة  
خيرًا وأجزل لكم ولأمثالكم ولنا معكم أجرًا  
ولاسيما ما قرأناه في الأعداد الأخير من ثمراتكم  
الشهية تحت عنوان «المهاجرة والإسلام» مما سرّ  
المسلمين هنا غاية السرور وعزم كثير منهم على  
السفر. والمطلوب أن تعودوا للبحث ذلك إذ لا  
وسيلة في الحقيقة لنجاح الإسلام وخروجهم مما هم  
فيه من الضيق الأوربي الفاجر فاه ليلقنا إلا  
بالانضمام تحت لواء الخلافة الكبرى وتوثيق  
عرى التآخي بين المسلمين. حصص الحق أن  
أعظم دولة يقربها الإسلام هي الدولة العلية  
العثمانية شيد الله ملكها وأدام كوكب عزها  
فبانضمامنا تحت لواء مولانا أمير المؤمنين يشد  
عضد الإسلام وأهله ويقع النمو ويكثر العمران.  
وها دولتنا العلية الإسلامية الحائزة لخدمة الحرمين  
الشريفيين تفتح لنا أبواب المهاجرة وتسهل الدخول  
إليها. فلو هدى الله المغربي والمصري والتونسي  
والهندي والعجمي وغيرهم نم القابضين على أزمة

أمور المسلمين لترك نفعهم الخاص وتبعوا العالم  
لحديث «لا يكون أحدكم مؤمنًا حتى يحب لأخيه  
المؤمن ما يحب لنفسه» لرأيت الأمة في حالة من  
القوة والمنعة ما رأيت.

ثم ذكر المكاتب الفاضل أثر ذلك من العبارات  
المؤثرة وما يلاقيه القوم من الاستبداد العجيب  
والضغط الشديد وما آثرنا طيه رفقا بالقراء من  
حالة تنفطر لها القلوب وتفتت لها الأكباد.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نستلفت حضرات  
أعضاء لجنة المهاجرين المسلمين إلى ما ذكرناه  
ليزدادوا علمًا بما قلناه غضون مقالتنا هذه أن العالم  
الإسلامي ينظر إلى نتائج أعمالها بما لا مزيد عليه  
من الاهتمام والاعتناء وفي هذا كفاية لقوم  
ينفكرون.

## الطريق الحديدية

## من قونيه إلى إسكندرونة فحلب

## فالبصرة

تقول جرائد الأستانة أن نظارة النافعة قد أتمت  
مذاكراتها وتدقيقها في الأوراق المتقدمة من قبل  
الموسيو قوتار «الفرنسي» بشأن إنشاء طريق  
حديدي من قونيه إلى إسكندرونة فحلب فالبصرة  
وأنها تقدمت إلى حضرة دولتو ذهني باشا ناظر  
النافعة والتجارة ليرى فيها رأيه.

قلنا: قد سبق لجريدتنا غير مرة ذكر الفوائد  
العظيمة التي تنجم للبلاد العثمانية من إنشاء السكك  
الحديدية إذا كانت في أيدي وطنية وبالعكس تكون  
المضار إذا أصبح من المسلم لدى العقلاء أن فوائد  
السكك الحديدية تفيض على البلاد وأهلها الخير  
والنجاح إذا كان عمالها من أهل الوطن الذين  
رضعوا لبان روح الوطنية الحقّة.

وفي علمنا أن الحكومة السنوية تحظر على  
الأجانب نوال امتيازات بإنشاء سكك حديدية في  
بلادها على أنه إذا تقدم أجنبي لطلب هكذا امتياز  
فإنما يطلبه ليكون خاضعًا لجميع نظمات البلاد  
وقوانينها وذلك ريب فيه إذا كانت مجالس إدارة

الشركة العمومية في دار السعادة أو في محل وجود السكة الحديدية وإلا فخير للبلاد أن تكون خالية من السكك الحديدية إذا لم يك اليوم في أبناء الوطن من ينشط إلى القيام بأعمال هذه المشروعات النافعة التي لم يذوقوا بعد حلوها ولم يعرفوا مقدار فوائدها ومنافعها وأن لا تنحصر هذه الفوائد والمنافع بالأجنبي وندعه يستنزف أموال البلاد ودماءها ونحرم الوطني مما كان ينتفع به من نقل الحاصلات وبيع التجارة على الجمال والبغال لا لعمرى أن الحكمة تقضي أن لا نمنح الآن امتيازاً للأجانب بإنشاء سكة في بلادنا إلى أن ينتبه الوطنيون الموسرون من غفلتهم ويستيقظون من هذا السباب الطويل فيدركوا حينئذ أنهم أحق بهذه المنافع وأجدر بها من غيرهم فيعمدوا إذ ذاك إلى تأليف الشركات المالية الوطنية ويشمروا عن ساعد الجد للقيام بما يعود عليهم وعلى البلاد بالنجاح والعمران وما ذلك على الله بعزيز ومما يذكر في هذا الباب أن أحد مشيرى الدولة العظام قد كتب في رصيفتنا (المعلومات) الغراء فصلاً مسهباً أبان فيه أول صلاحية نهر الفرات لتسيير السفن وما ينتج عن ذلك من جزيل الفوائد وجليل العوائد ثم قال:

وأما إنشاء خط حديدي في تلك الجهات المرتبطة بمدينة حلب فهو في غاية الأهمية لأن مدينة حلب أشهر البلاد تجارة ولا بد من ربطها بثغر من الثغور تزييداً لتجارتها واصلح الثغور لحلب «إسكندرونة» التيهي ثغرها الآن غير أنه يحتاج ربها بخط حديدي إلى حفر أنفاق (جمع نفق) تقتضي النفقات الكثيرة ولا يخفى أن مد الخط الحديدي في أراضٍ تساعده وإن زاد طولاً أرجح اختياراً من حفر الجبال وإنشاء الأنفاق التي تكلف كثيراً من النفقات.

ولو فرضنا أن الخط الحديدي يمر من سهول العمق فإن ما بين إسكندرونة والعمل ما لا يقل عن ثلاثين كيلومتراً وكله جبال يجب أن يحفر فيها الأنفاق لممر الخط ولا يخفى ما بذلك من كثرة النفقات وضياح الوقت. ولذلك أظن أن أحسن طريق يمر فيه الخط الحديدي هو إما أن يتصل بالسويدية على وادي نهر العاصي ثم إذا كان له لزوم يوصل بالرأس المسمى برأس الخنزير بحفر نفق ليس بكبير في الأراضي المحجرة قرب الرأس المذكور ومن هناك يوصل بإسكندرونة وإما أن يبدأ من حلب ولا يمر من سهول العمل بل يمر بجوار كلس ثم «قوزغون» عن قرب من بياس بحفر نفق صغير ومن هنا إما أن يوصل بإسكندرونة وإما أن يوصل إلى ثغر «يمورطه لق» عن طريق «جوبر» و «مرزمان» و «طوبراق قلعه». ولما كان بقاء رأس الخط بحلب لا يحدث الاتصال اللازم بين الفرات والبحر الأبيض كان من البديهي ضرورة مده إلى مسكنة إذا تم تطهير الفرات والبحر الأبيض كان من

البديهي لزوم مده إلى مسكنة إذا تم تطهير الفرات وجعله صالحاً لسير السفن.

وقد قال البعض: إن إنشاء خط حديدي بين إسكندرونة وحلب وبره جك وديار بكر وبغداد ليس صعباً بل لا يتصور إنشاء خط حديدي في البلاد العثمانية بأقل صعوبة من هذا الخط وهو قول ليس على شيء من البديهييات وأظن أن الأرجح أن يمد الخط لحديدي على مجرى الفرات من بره جك وهي أسهل طريقة وللخط الحديدي بين بغداد وإسكندرونة باح كثيرة من جملتها النقليات من آسيا فإن نقلها يكون بواسطة هذا الخط ومنقولات آسيا السنوية لا تقل عن مائة مليون طن نصفها تحتاج إلى واسطة سريعة فيرجح أصحابها نقلها بواسطة هذا الخط على نقلها من السويس فإذا فرضنا أنه سيكون أجرة نقل الطن الواحد بواسطة الخط الحديدي إحدى عشرة بارة فيكون مجموع أجرة ما ينقل من آسيا في السنة مليوني ليرة هذا فضلاً عن واردات البريد فإن أجرة بريد الهند الذي يرحح نقله بواسطة هذا الخط الحديدي لا تقل عن مائة وستين ألف ليرة في السنة. أما الركاب فلا أظن أن واحداً منهم يرحح السفر بالسفن التي تبقى خمسة عشر يوماً بين تلاطم البحر وإعصاره حتى تصل إلى السويس بل يرغبون بالسفر على الخط الحديدي لأنه يوصله من خليج البصرة إلى إسكندرونة والسويدية على ساحل البحر الأبيض المتوسط ولا يخفى ما بذلك من الأرباح لأصحاب هذا الخط الحديدي.

و لا يخال القارئ الكريم أننا نحلم بحساب ما يبناه من الفوائد العظيمة المقررة حصولها بحصول الخط الحديدي الذي هو من قبيل الخيال الآن بل كل ما قلناه مؤيد بمعلومات رسمية حقيقية لا ريب فيها فانجذاب مجرى المناقلاات على هذا الخط أمر طبيعي فإن الركاب لا بد من أنهم يرجحون السفر عليه طلباً للراحة والسرعة كما أوضحنا والأشياء الثمينة لا بد من أن يرجح أصحابها نقلها عليه أيضاً رغبة بالسرعة واجتناباً من ضياع الوقت فعلى هذا الحساب يكون لأصحاب الخط الحديدي واردات سنوية لا تقل عن مليونين ونصف مليون ليرة من النقليات الخارجية فقط أي مما ينقل من البلاد آسيا الخارجية إلى بلاد خارجية غيرها أما النقليات الداخلية فلا ريب في أنها لا تستخف وتحتقر. والخلاصة أن الواردات التي ستكون لهذا الخط كثيرة جداً فسيكون لكل كيلومتر منه أربعون ألف فرنك أرباح سنوية يستغلها أصحابه وهو في هذه الحالة سيكون من الخطوط التجارية المهمة في العالم وسيصبح وادي الفرات المستعد لجميع أنواع العمران معموراً زاهياً.

وأما طول هذا الخط على فرض أنه يبدأ من السويدية تكثر فيها العوارض والعوائق الأرضية وما عداها سيما وادي الفرات فهي أراض لا

عوارض فيها تذكر ولذلك لا تكون نفقات الكيلومتر الواحد أزيد من ثمانين ألف فرنك.

فوجود هذا الخط ليس طويلاً يرغب المسافرين بالسفر والناقلين بالنقل فيه كما أن سهولة إنشائه وقلة النفقات يقوي عزائم طلابه ويجرأهم على مباشرة الأعمال.

«أما مد الخط من حلب فبره جك فديار بكر فالموصل ومنها إلى بغداد فيعسر لأن المحال التي تقطنها عشيرتنا بني لام وأبي محمد وما يجاور العمارة في جهات بغداد كلها مستنقعات لا تساعد على مرور الخط الحديدي ولذلك يكون من الضروريات تبديل خطة الطريق إلى «كربلا» و «النجف» وينتج من هذه الضرورة ازدياد طول الخط ثمانمائة كيلو متر وينتج من هذا الازدياد فقدان السرعة المطلوبة من الخط بقطع النظر عن مصادفة بعض الأقسام أراض ذات عوارض وعوائق وعليه أن اختيار الطريق الأول أولى وأحسن وهو الطريق المرجح على ما أرى.

«هذا ولنبحث قليلاً في بعض الفوائد العسكرية التي تنتج من الخط المذكور. قال البعض أن في مرور الخط من ديار بكر إلى الموصل ثم مروره من أنحاء كركوك والصلاحية حتى يصل إلى بغداد فوائد عسكرية جمة ولكن لو تأمل قائلو هذا الفكر بالخارطة العثمانية لاتضح لهم أن هذا الخط سيكون موازياً لحدود دولة أجنبية وليس من الحزم والاحتياط سوق الجيش على مثل تلك الخطوط الأجنبية الموازية لها القريبة إليها وعليه لا تكون فائدة عسكرية في إنشاء الخط الحديدي على الخطة المقولة.

«أما خط الفرات الذي رجحناه على غيره فيمر من الأراضي المستتب بها الأمن بين برية الشام والجزيرة ومن فوائده أن يوصل خليج البصرة بالبحر الأبيض بأقل الطول ثم لا يبقى هناك مشقة في نقل ما يراد نفعه عليه من الموصل وماردين وديار بكر لأن تلك الأراضي ليست بذات عوارض وعوائق بل مسطحة غالباً ولا محذور عسكري في وجوده ولا تهديد أجنبي يتجه إليه.

«وجملة القول أني ليست من المرجحين مد خط دار السعادة وأنقرة الحاضر إلى بغداد رأساً بل ما أراه موافقاً لمصالح البلاد هو أن يمد خط دار السعادة وأنقرة إلى «قيصيرية» ف «عزيز» ف «ملاطية» ف «خربوط» ف «ديار بكر» ويشعب منه قسم آخر فيمر من «بوزغاد» و «سيواس» فينتهي في «أرزنجان» على الأقل. وينشأ خط إسكندرونة والبصرة مستقلاً ثم ترتبط هذه الخطوط الثلاثة بواسطة خط آخر يبدأ من «يمورطه لق» وينتهي في «سينوب» (على ساحل البحر الأسود). وإذا تمت هذه الخطوط وارتبطت ببعضها كما أشرنا إليه قطعنا الأناضول والعراق العربي مربوطتين بدار السعادة وتحصل بذلك

وسائط النقل وسوق الجيش إلى ما يشاء من المحال.

«وهنا لا بد من أن نشير أيضاً إلى خط رابع ينبغي إنشاؤه وهو خط يمر من مزيريب (يوجد الآن خط من دمشق إلى مزيريب فقط) وعقبة الشام وتبوك إلى المدينة المنورة ومنها إلى مكة المكرمة وخط خامس يربط هاتين المدينتين المباركتين بينبع وجدة وهذا الخط إسلامي محض يمتاز بربط أفراد الأمة ببعضهم ويسهل الحج لبيت الله الحرام وكل ذلك سهل قليل النفقات كثير الفوائد ولا يتصور أن الدولة تتردد في إعطاء الامتياز لشركات وطنية مستكملة الشروط فلم يبق على الأغنياء ومن يهتم ارتقاء البلاد من الوطنيين إلا أن يتفوقوا ويعقدوا الشركات الوطنية ويجمعوا الأموال ويستعملوها في مثل هذه المشروعات المهمة فتربح تجارتهم وتربح البلاد ويعلو شأن الأمة بهم وما التوفيق إلا بالله. اهـ

### (بماذا تتقدم الأمم)

#### (وترتقي)

أفراد النوع الإنساني واحدة بالحقيقة والماهية النوعية ولا امتياز لواحد عن غيره فيها. وإنما تتفاوت طبقاتها وتتعدد وتتمايز عن بعضها بتمايز العوارض الخارجية فقط. فالواقف في مزدهم الاجتماع البشري ومعتك الحياة الدنيوية يرى أمامه من العوارض المسيبة لاختلاف بني الإنسان في درجات الحياة ما يحمله على الإذعان والإقرار بانفراد الخالق المصور المنشئ المبدع الواحد القهار.

فكلما أجال الناظر مقلته وسرح طرفه وأمعن فكره في أحوال المجتمع الإنساني اتضح له أن الناس طبقات في حياتهم الدنيوية تمتاز كل طبقة عن غيرها وتختلف عنها رفعةً وانحطاطاً فطرة الله التي فطر الناس عليها.

ومن الثابت المقرر أن لا يعد الواحد أفضل من غيره وأرفع منه مكاناً وأعظم شأنًا إلا إذا كان متقدماً عليه في مزية العقل والإدراك متمسكاً بأهداب دينه محافظاً على فضائله وآدابه مجداً في العمل لصالح دنياه متمسكاً بحقوقه محافظاً على حقوق غيره مفضلاً لمصلحة العموم على صوالح شخصه متحداً مع بني جنسه ووطنه على رفعة شأن دولته وجامعته. فكل فرد اتصف بهذه المبادي الشريفة وحافظ عليها نال الأفضلية بين عموم الأفراد. وهكذا شأن القبيلة والشعب والمملكة لا تتقدم الواحدة على غيرها إلا باستكمال أفرادها لتلك المزايا المشار إليها.

فنتج من ذلك أن أسباب تقدم الأمم وارتقائها في معارج الحضارة ثلاثة أمور أساسية هي المحافظة على الدين وانتشار المعارف واتحاد الوجهة وما بقي من الفضائل إنما هو فروع عنها وراجع إليها عند التحقيق.

ويظهر للباحث أن المقدم من تلك الأصول الثلاثة هو المعارف لأن العلم أصل في المحافظة على أصول الدين إذ الجهل مانع من العمل المعتمد عليه في الدين. وكيف يتأتى حصول العمل بدون علم إذ يلزم عليه العمل بغير معلوم. نعم إن العمل بالدين لا يستدعي العلم بكل شيء (وإن قيل به) ولكن لا شبهة في أن بعض العلم شرط في ذلك.

وسواء كان المقدم هذا أو ذاك فإن كلاً منهما شرط في التقدم والارتقاء وأصل من أصول سعادة الأمة. لأن الجهل متى استحكمت في النفوس ساق إلى الخرب بما يستلزمه من انتشار الفساد بين الجماعات والأفراد إذ الجاهل يستهين بحقوق الحق والخلق بل ربما أهان نفسه واضاع حقوقها وأي ضرر أكبر من عدم مراعاة الحقوق. وبالإجمال فإن الجهل حجاب كثيف بين معرفة النفس مالها وما عليها.

وأما المحافظة على الدين فلا تحتاج إلى تبيين لأن إضاعة الدين ضلال مبين وفي عدم المحافظة عليه انتهاك لحرمة الخالق ومس بناموس المخلوقين وهذا مما يؤدي إلى النزاع ويسوق إلى الشغب بين الأفراد فلا انتظام لحياة الإنسان ما لم تراخ فيها حقوق الدين.

وأما اتحاد الوجهة فقد ثبت بالتجربة أن ما من أمة حافظت عليه إلا وفازت بما أرادت لأن القوى المتفرقة إذا تضافت على أمر تغلبت عليه وانتهت إلى حيث تريد وإذا تفرقت أصابها الوهن وعجزت عن نيل مبتغاها وقصرت عن الوصول إلى منيتها. فمتى تأصلت في نفوس الأفراد ملكة الاتحاد بعد رسوخ قدمهم في المعارف ومحافظةهم على أصول الدين هان على أمة تألفت منهم الوصول إلى ما تريده من عظيم الأعمال وتمكنت من حفظ مجدها وسوددها وانتهت إلى أوج السعادة والكمال.

والتاريخ أصدق شاهد على ما نقول إذا أنبأنا بأن ما من أمة غابرة أو حاضرة لها ذكر وشأن في أدوار الحياة ألا وهي متبعة لما أضحاه من الأسباب متخذة إياه دستوراً للأعمال.

فهل من سامع لما نقول من أبناء بلادنا لعلهم يتذكرون فقد أكثرنا من ندائهم وانتدابهم للعمل بهذه المبادي فلم نجد لنا من مستمع. وهل لهذا السكوت من نهاية فننتظرها أم هو صمت مستديم فنقصر القول ولا نطيل الكلام.

### «الترقي» طرابلس الغرب ع.ع

#### المعادن

#### في البلاد العثمانية

سرنا ما قرأناه في جرائد الأستانة من صدور الإرادة السنية السلطانية بتأليف لجنة من أولي الخبرة للتحري على المعادن في البلاد العثمانية.

لا مرأ أن في بلادنا كثيراً من المعادن على اختلاف أنواعها وتباين أجناسها ولا تزال مكنوزة في خبايا الأرض. والذي يظهر أن مفاتيح هذه

الكنوز بيد من وهبهم الله تعالى علم طبقات الأرض وأطلعهم على الأسرار الغامضة ونحن نشكر بكل إخلاص العناية الشاهانية بهذا الأمر وذلك يبشرنا أن أسباب تناول المفاتيح قد تسهلت وأملنا أن يكثر العلماء بهذه الفنون من أبناء الوطن وحينئذ يكون للبلاد منابع جديدة للتكاثر وسعة ذات اليد. حبذا ذلك اليوم الذي تتحقق فيه الأمانى وإلا غدا أخذ قومنا إلى الكسل وأغلفوا الجد بالطلب فسوف يصبحون على هذا التقاعس من النادمين.

### المؤتمر الدولي للجنات الفرنسية

#### في الجغرافية

#### الإسلام

جاء في «المبشر» جريدة الجزائر الرسمية تحت هذا العنوان ما نصه بالحرف:

من جملة الآراء التي حلت محل القبول في قلوب أعضاء المؤتمر المذكور المنعقد مجلسه العشرون في الجزائر بين يومي ٢٦ مارس (أذار) و٢٧ أبريل (نيسان) ما يأتي أسفله:

إن مؤتمر الجغرافية المنعقد مجلسه في الجزائر قد دعاه الشغف بسنن العدل وحرية الأديان اللتين استعانت بهما فرنسا في كل زمان على نشر نفوذها وبث آدابها في مشارق الأرض ومغاربها إلى إبداء رغبته في ما يذكر.

«١» أن تحفظ السنن الإسلامية ويبحث فيها ويساعد باحثوها.

«٢» أن ينجز العمل المحررة صورته سنة ١٨٤٩ المجددة بعد ذلك مراراً عديدة وهو بناء مسجد إسلامي يكون بالطبع مركزاً للديانة الإسلامية في مدينة باريس جامعاً للقائمين فيها من المسلمين وهم ثمانمائة نفس. اهـ

ونحن نشكر للمؤتمر الجغرافي الفرنسي الاعترافه أولاً بأن نشر النفوذ إنما يكون بإقامة سنن العدل وحرية الأديان ومفهومه أن الظلم والمداخلة بالأديان مضعف للنفوذ بل ملاح له وإن طال أمده. وإقرار المؤتمر المؤلف من عقلاء القوم بهذا الحق ناشئ ولا ريب عن تجارب عديدة فعسى من يتداخل بشؤون المسلمين الدينية من الممالك الإفريقية أن يفقه قول المؤتمر وأن ان يكون له أعظم مزدجر.

على أن المسلمين رعايا الأجانب القاطنين في بلادهم إنما يودون أن تعاملهم الدول الأوروبية وفقاً لمعاملة الدولة العثمانية لغير المسلمين من رعاياها لقاعدة المساواة فكما أن هذه الدولة لا تتداخل قط بمذهب غير المسلمين من رعاياها كذلك ينبغي على الأجانب أن لا يتداخلوا بشؤون المسلمين رعاياهم وإلا فالحرية والمدنية اللتين يدعون أنهم من أنصارهما وحفائهما ليسا على شيء من الحقيقة بل هما من قبيل التمويه وذر الرماد على العيون.

ونشكر أيضاً للمؤتمر إقراره على إشادة مسجد في باريس ليقوم الصلاة فيه الثمانمائة نفس من

المسلمين القاطنين في هذه العاصمة. وعسى أن تزيدنا جريدة «المبشر» بياناً عن البحث في السنن الإسلامية وكيفية مساعدة باحثيها فنكون لها من الشاكرين.

### الأستاذة العلية

#### (توجيهات)

(علمية)- فوضت ولاية البصر إلى حضرة سعادتلو حمدي باشا رئيس دائرة الليمان بدار السعادة سابقاً.

ونياحة مركو ولاية حلب إلى حضرة فضلتلو صدقي أفندي نائب أنقوه اعتباراً من ١٥ شوال سنة ١٣١٦.

ونياحة المرقب في ولاية بيروت إلى مكرماتلو أحمد صائب أفندي حبلية سابقاً اعتباراً من ١٥ ربيع أول سنة ١٣١٧.

ونياحة الناصرة من الولاية المذكورة إلى مكرماتلو محمود حمدي أفندي نائب سرت سابقاً اعتباراً من ١٥ ذي الحجة سنة ٣١٦.

ونياحة طبريا من الولاية المذكورة إلى محمد يس أفندي نائب حارم سابقاً اعتباراً من ١٠ ذي الحجة سنة ١٣١٦.

(مأمورية)- فوضت ولاية البصرة إلى حضرة سعادتلو حمدي باشا رئيس ميناء الأستاذة السابق.

والرتبة الثالثة إلى رفعتلو سليمان أفندي من أمراء الجراكسة المقيم في قضاء الفتيطرة.

(رتبة)- وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول ترفيغاً إلى كل من صاحبي السعادة رضا بك أفندي ومحمد عزيز بك أفندي من مترجمي المايين الهمايوني المولكاني.

(نشان)- أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة صاحب الدولة نامق باشا والي بغداد حالاً وطرابلس الغرب سابقاً.

وبالمجدي الرابع إلى عبد الحي أفندي رئيس كتابة محاسبة طرابلس الشام.

### أخبار محلية

يستفاد من أخبار الحجاز أن الصحة العمومية في مكة المكرمة وجبل عرفات ومنى كانت جيدة والله الحمد فنسأله تعالى أن يكتب لجميع الحجاج السلامة ويبلغهم أوطانهم بكل راحة.

زار حضرة ملجأ الولاية الجلييلة في العيد أصحاب الفضيلة مفتي أفندي ونقيب أفندي والشيخ عبد الرحمن أفندي الحوت.

كان يوم الأحد (أمس) الفصح عند الشرقيين فتبادل الأهالي الزيارات بكمال الود والهناء فنسأله تعالى أن يعيد أيام المسرات على جميع العباد ويمن عليهم بسعة الرخاء وتزايد الفلاح بطل حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم.

نقلت الجرائد المحلية عن أخبار دمشق الشام انتخاب حضرة ملاتيوس أفندي مطران اللاذقية بطبريركاً وكانت الطائفة الأرثوذكسية بهذه المدة واثبة على حصول هذه النتيجة التي أوجبت السرور والحبور.

وقد تولى حضرة البطريرك الجديد بموجب الإرادة السنوية قائمقامية البطريرك كما أن حضرته معروف بحب الوطن والإخلاص للحضرة العلية الشاهانية لحضرة البطريرك الجديد وللطائفة الأرثوذكسية ونتمنى لها الترقى المأمول.

علم من أخبار الحجاز الواردة إلى دار السعادة أن عدد الحجاج الكرام في عرفات قدر بمأتي ألف نفس أتموا وقوفهم والله الحمد بكمال الأمن والسلامة وتليت الأدعية المفروضة للجناب السلطاني الأعظم أيده الله.

### معمل طرابيش في الشام

استفتت رصيفتنا (الشام) الغراء أنظار حضرة دولتلو أبهتلو جواد باشا مشير الجيش السلطاني الخامس إلى إنشاء معمل للطرابيش في مطحنة الشنان التي ابتاعها مؤخرًا وكانت في السابق معملًا للغزل.

ولا ريب في أن همة المشير المشار إليه إذا توجهت إلى هذا المشروع تخرجه من القوة إلى الفعل وحينئذ لا يقتصر هذا المعمل على صناعة الطربوش فقط بل يتناول صناعة الأصواف والأجواخ ويكون لدولته مآثرة تذكر فتشكر.

ويمكن اتمام هذا المشروع بوضع أسهم بقدر القيمة التي تلزم وذلك أكمل نفعًا وأتم فائدة إذ يكون فيه تشجيع الأهالي على الشركات التجارية ولا شك أنه إذا كان مثل هذا المشروع تحت نظارة أحد أعظم الأمة كحضرة المشير المشار إليه حسنت الغاية والنهائية والسلام.

### رش الطرق

أعدت زميلتنا «لسان الحال» البحث بشأن رش الطرق وتوسعت فيه من جهة قولنا: «إن شركة الماء تزعم أنها غير مرتبطة بمقولة تلزمها إعطاء المياه لرش الطرق وأن في نية المجلس البلدي عقد مقولة جديدة بهذا الشأن أو الإفتكار بطريقة مناسبة» فقالت:

«لبيت هذا الإفتكار توجهت إليه النية قبل الآن فإن الحكيم البصير هو الذي ينظر في الحوادث قبل وقوعها ويستعد لدفع مضارها ولا نلام إذا قلنا أن هذا الفكر جاء متأخرًا».

ثم بحثت في سعة بيروت وعدد سكانها وما يجول في طرقها من العجلات والعجموات التي تحفر وتثير الغبار إلى آخر ما ذكرته بهذا الشأن. فنشكر لرصيفتنا حسن قصدها وحقيقتها اعتقادها أن سلوك سبيل المناظرة يؤدي ولا ريب إلى

الفائدة المطلوبة وعلى هذه القاعدة نعود إلى البحث فنقول.

من المعلوم أن ماء نهر الكلب قد جرى في مجاريه بواسطة الشركة منذ سنة ١٢٩٢ هجرية الموافقة لسنة ١٨٧٥ ميلادية ومقولة امتياز الشركة تمت قبل التاريخ المذكور وتبدلت هيئة المجلس البلدي مرارًا عديدة بعقد اتفاق خاص - على ما تزعمه الشركة- بشأن إعطاء المياه لرش الطرق وتسلسل البحث بهذا الخصوص يفتح لنا أبوابًا لا نود ولوجها بل نقول إن امتناع الشركة عن إعطاء المياه كان حادثًا بعد التاريخ المذكور كذلك قولها بعدم وجود المقولة مما أنتج اهتمامًا للقيام برش الطرق إذ اتضحت في مدينتنا بيروت من الحوائج الضرورية من وجهين صحي واقتصادي ولهذا لا معنى للقول بأن هذا الفكر جاء متأخرًا.

ومع أن رش الطرق مقرّر ابتداءً من ١٥ مايس إلى غاية تشرين الأول نرى كما يرى الجميع أن عجلات الرش لم تنقطع عن عملها في أكثر شهور السنة دون تلك الأيام التي امتنعت بها الشركة عن إعطاء الماء.

وفي النهاية نقول ان الانتقاد في أمر يحتاج الإحاطة بجميع أطرافه وإلا فيكون ناقصًا يحمل على غير محمله إلا أنه يفتقر لصدق النية وحسن القصد همنا الله الاعتصام بذلك ولا جعل للهوى علينا سبيلًا.

### أخبار اليمن

كتب إلينا مكاتبنا في صنعاء أن طابور رديف بيروت وصيداء يتذمرون كثيرًا من المكان الذي أقيموا فيه وهو (بنوجل) وقد توفي بعضهم ومرض كثيرون بالنظر لرداءة الماء وفساد الهواء ولهذا فهم يطلبون من ملاذ الولاية اليمنية انقاذهم من ذلك المكان (قال المكاتب) وبيننا أنا أكتب لكم رسالتي هذه إذ بلغني ممن أثق به أن الأطباء قد أقرروا بعد التحري بلزوم تغيير المكان الذي يقيم فيه الطابور ووضعوا تقريرًا بهذا الشأن ويرجعون أن الطابور قد قام والحمد لله من «بني جل» إلى (بيت جبل) حيث يقيم عشرة أيام - على ما صرح به الأطباء - تنشيطًا لرجاله ثم يؤتى بهم إلى الحديدية.

نسأل الله أن يعجل بإنهاء هذه المشكلة المعضلة وأن يعيد مياه الراحة إلى مجاريها في أقرب آن إن شاء الله.

جاء في الأنباء الرسمية توجيه الرتبة الثالثة على الوجيه رفعتلو الحاج إسماعيل أفندي الزين من تجار صيداء فنهنته بذلك ونرجو له المزيد.

عجز إدارة المكتب عن قبول أكثرهم كما روت الجريدة المذكورة وحسبهم أنهم برهنوا بإقدامهم هذا على براءتهم من التفاس عن العلوم وهو دليل على انبعاث هم جديدة نحو الواجبات ولا ريب في أن الحكومة تنظر في سائر لوازم معارفهم إذ أتست منهم الأقدام.

ومن الغريب أن اللغة العثمانية لا يمكن اتقانها حتى لأهلها إلا بتعلم أكثر قواعد اللغة العربية ولذلك كان تعلمها محتمًا عند الحكومة وقد جعلت دروس هذه القواعد دروسًا راتبة في كل مكاتبها ويمكننا أن نقول أن الاعتناء بها ليس بقليل إذ فرضتها في سني الرشدية والإعدادية ولكن إن جزمنا بهذا نجد أنفسنا حيارى بمعرفة أسباب عدم تحصيلها من هذه المكاتب حتى الأولاد العرب.

ولهذا كان من المطلوب منا في هذا المقام أن نستلفت أنظار مديري المكتب لهذه النقطة كما نستلفت أنظار أولياء الطلاب أن يجتهدوا بتفهم أبنائهم أن تعلم العربية ضروري لأنها في بادئ بدء مساعدة على التركية والتركية من ضروريات المكاتب الحديثة التي هي مطلع الفنون اللازمة. ثم من العار على الطالب - سيما إن كان عربيًا - أن يقرأ دروسها سنين عديدة ولا يعقل منها شيئًا اللهم إلا أن يكون عذرم القصور في التعليم وحينئذ لا راوي لأوامهم إلا أنظار من نظارة المعارف ندعو الله أن يلهمها النظر في هذه المسألة.

#### مراسلات

بيروت في ٢١ نيسان سنة ٩٩

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون البهية  
عثرنا في العدد ١٢٢٦ من جريدتكم الغراء على (سؤال مهم) بتوقيع «سليم» يطلب فيه الإفادة عما يتعلق بأعمال شركات ضمانات الحياة مما لم ينجل له نم اللوائح المطبوعة المتضمنة اللازمة بخصوص معاملاتها.

فنجيب حضرتته أننا مستعدون لإجابة رغبته بكل سرور ونرجو أن يشرف محل شركة (الموسيو تشوال ليف) فتقدم لحضرتته الإيضاحات الوافية عن كل ما يتعلق بالضمانات وشرايطها خليل عبدالله طراد ناي وشركاه

#### أخبار الجهات

طرابلس الغرب في ١٥ ذي القعدة

لمكاتبنا الفاضل

«تأخرت بسبب عطلة العيد»

أخبرتكم في رسالتي السابقة بوصول حضرة صاحب السماحة هاشم بك أفندي والينا الجديد وبالاحتفال الحافل الذي أقيم هنا إجلالاً للفرمان السلطاني وقد وقفت بعدن في جريدتنا الرسمية على نص هذا الفرمان فأحببت أو أوافيكم به ليزداد الجميع علمًا بما لولايتنا الطرابلسي من عظيم المكانة وجسيم الأهمية لدى مولانا أمير المؤمنين وهذا نصه:

بعد مرور السنين الطوال. ولما كان المتمول هذه المزية لمن هو من غير العشائر من المدن الذين حصلت لهم المساعدة قبل لدخوله مما يكسر خواطر طلبة المكاتب المذكورين (الملكي والحربي) روعي في ذلك جانب اللطف العام الذي يجبر خواطر الجميع ويحفظ الثمرة المطلوبة فأمر بتوزيع طلبة مما ليسوا من العشائر على المكاتب التي تناسب أسنانهم وتحصيلهم من ملكية أو عسكرية حسب اختيارهم ورغبتهم وأبقى في المكتب أبناء العشائر فقط مع تمييزهم بتلك المزية. (المعلومات)

#### اللغة العثمانية

##### في البلاد العربية

قرأنا في جريدة معلومات الغراء تحت هذا العنوان مقالة غاية في الأهمية فأحببنا اقتباسها ونؤمل أن نظارة المعارف الجلييلة تحقق الأمل فنكون لها من الشاكرين قالت

للدولة العلية أيدها الله تعالى بلاد عربية تنفذ فيها أحكامها منذ بضعه قرون وهي على اتساعها كانت قب لهذا العهد خالية ممن يتقن لغتها الرسمية التي فيها كتاباتها وقبودها وخطاباتها وبنودها والدولة إذ ذلك لم تلتفت إلى مثل هذا من لوازم الناس حتى مرت عليهم السنون بل القرون وهم لا يعون شيئاً عن أحوال الدولة.

وإذا استثنينا بعض الولايات التي هاجر إليها بعض التركمان كبعض بلاد حلب وسورية والموصل فاقتبس منهم الناس شيئاً من اللغة يمكننا أن نقول أن الولايات الأخر لا أثر للغة العثمانية فيها أصلاً كبلاد طرابلس الغرب والحجاز واليمن والبصرة ثم إذا قسنا البلاد التي يكثر فيها العالمون باللغة العثمانية والتي تقل أو تفقد منها نجد الأولى أعرف بحقوق الدولة عليها وحقوقها على الدولة ونجد انتفاعها من العلوم التي تغرسها الدولة اليوم في مكاتبها العلية الملكية والعسكرية أكثر وعلى نسبة هذا نجد المستخدمين منهم أوفر والمنهمكين بأسباب العمران أغزر وغير ذلك مما فوائده تذكر إذا تذكر الباحثون ولا ننكر وإن كابر المكابرون.

وربما كانت فوائد الدولة في هذا الباب أسمى وأسمى فإن هذا يزيد الارتباط ويوفر الرجال الذي يصلحون للأعمال ويساعد على حسن التفاهم ويبسر لليسرى في المراجعات.

على أنه لا يمنعنا من أن نقيس هذا القياس وضوح المسألة واستغناؤه عن الدليل. كلاً. فإننا قد علمنا يقيناً أن بعض الولايات التي ألمعنا إليها لا يزال أهلها لا يلتفتون إلى أن يتعلم أبناؤهم هذه اللغة التي هي لغة دولتهم ولا حاجة لأن نصرح بأنهم كانوا في غلط إذ لا نظن أنهم بقوا على تلك الأفكار حتى يومنا هذا. أما هذا الظن الحسن فلا يدفع القصور عن كان مقصراً إذ أصر على تقصيره وإنما هو مختص بمن بدوا يبرهنون على إقبالهم نحو بيوت العلم من أبوابها كأهالي طرابلس الغرب الذين أنبأنا عنهم جريدة «التريقي» أنهم أقبلوا هذه السنة بأبنائهم إقبالاً عظيماً إلى المكتب الرشدي العسكري حتى ضاق عنهم المكتب ولكن ساءنا

روت بعض صحف الأستانة أن سفير الولايات المتحدة فيها قد طلب من الباب العالي إرسال لجنة من الأطباء العثمانيين إلى بيروت لحضور فحص تلامذة الطب في الكلية الأميركية أسوة بمدرسة الآباء اليسوعيين.

عصر أمس (الأحد) انتقل إلى رحمة الله تعالى الشيخ حسن أفندي طباره والد الشيخ أحمد أفندي طباره أحد محرري هذه الجريدة عقيب مرض لم يممه أكثر من ثلاثة أيام وقد صلي عليه اليوم في الجامع الكبير ودفن بمشهد حافل في جبانة السمطية وقد كان رحمه الله حسن الأخلاق طيب السريرة تغمده الله برحمته وعزى عائلته على فقد وألهمهم الصبر الجميل. عين عزتلو عبد الرحيم بك بيهم عضواً مؤقتاً في محكمة تجارة بيروت.

وبداعي استعفاء خليل أفندي النحاس من عضوية المحكمة المذكورة عين خلفاً له حبيب بك فرعون. وعين جناب البارع رفعتلو محمد بك زين الدين أحد محامي الثغر وكلياً رسمياً من قبل الحكومة للدعاوي التي لها وعليها في بيروت. وفي هذا التعيين دلالة على ثقة الحكومة به وطول يده في فن المحاماة مما يجد بأصحاب الدعاوي الاعتماد عليه والثقة به. وهم لم يزل ملازمًا محله شرقي الحميدية قرب دار الحكومة.

لدينا رسالة من المغرب الأقصى وأخرى لأحد الرحلة الأفاضل وثالثة عن صيداء موعدا بها العدد الآتي إن شاء الله.

بلغ ما أتلّف من الجراد وبزره في لبنان حتى الأسبوع الماضي نحو ٩٨٠ ألف آفة.

ذكرنا قبلاً أنه فرض على كل مكلف جمع أربع آقات من بزر الجراد غير الذين أحضروا المفروض عليهم من الجراد وتبلغ ذلك إلى مختار كل محله ومخفر وجاويش نقطتها.

ولما علم ينقف الجراد في بعض أطراف البلدة أعيدت التنبيهات وبلغنا أنه ذهب بالأمس كثيرون لإتلاف صغار الجراد وإتلاف بزره الذي لم ينقف بعد.

#### مكتب العشائر

«لما كان الغرض الأقصى من مكتب العشائر تربية أبنائهم على الولاء التام الصادق لهذه الدولة العلية وتعليمهم مبادي العلوم وفيما بينها القواعد الإدارية والعسكرية حتى إذا رجعوا إلى أقوامهم غرسوا بينهم بذور الألفة وعرفوهم ما هي الدولة وما يجب لها من المعونة وجمعوا إخوانهم تحت لوائها جنداً على طرز الجنود الحميدية وما أشبه هذا من الثمرات المقصودة من إنشاء هذه الروضة ميز هذا المكتب بأن طلبته بعد إكمال دروسه يطلبون سنة واحدة أما في المكتب الملكي فينالون شهادته كمن قرأ فيه السنين المقررة وأما في المكتب الحربي فينالون شهادته ويمنحون رتبة «يوزباشي» (رئيس مائه) رأساً وهي رتبة لا ينالها الضابط إلا





أعلم العلماء المتجرين أفضل الفضلاء المتورعين ينبوع الفضل واليقين كشاف المشكلات الدينية حلال المعضلات اليقينية مفتاح كنوز الحقايق مصباح رموز الدقايق المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى من هو من صدوري العظام ومن أعضاء الدائرة الملكية بشورى دولتنا هاشم بك أدام الله فضائله الذي وجخ وأحسن في هذه الدفعة لعهد استيهاله ولاء ولاية طرابلس الغرب الحائز والحامل للنيشانيين ذوي الشأن العثماني المرصع والمجيدي من الرتبة الأولى ليكن معلوماً لدى وصول توقعي الرفع الهمايوني أنه لما كانت ولاية طرابلس الغرب حائزة للأهمية الموقعية ومستعدة للتزقي والمعمرية ومن المطلوب والمتزيم للغاية لدى خلافتي وسلطنتي السنوية استكمال أسباب حسن إدارتها وانتظامها وعمرانها في كل حال واستحصال وسائل رفاه وثروة أهاليها وسكنتها ووسائل حضارتهم واستراحتهم كما هو غني عن البيان ولما كنت أنت أيها الأمير المشار إليه متصفاً بكمال الحصافة والفظانة ومزيد الأهلية والاستقامة ومطلعاً وواقفاً على أفكار معدلتي الخاقانية ومن المأمول والمنتظر لدى سلطنتي أنك ستبرز آثار الروية والصدقاة فعلاً في كل نوع من خدمات سلطنتي السنوية فقد وجه لعهدة لياقتك ولا ولاية طرابلس الغرب بموجب إرادتي السلطانية المعتادة بالإحسان السانحة والصادرة شرفاً من عواطف السنية الشاهانية وعوارفي الجلية الخاقانية في اليوم التاسع من شهر شوال المكرم لسنة ست عشرة وثلاثمائة وألف الحالية وقد أصدر وأعطي أمري هذا الجليل القدر من ديواني الهمايوني متضمناً لمأموريتك فعليك أنت أن تبذل الاهتمام والاقتدار لتأمين واستحصال أسباب العمران والانتظام المستعد لهم الولاية حسب درايك وفظانتك المجبول والمتصف بهما وعلى مقتضى وظيفة مأموريتك وأن تدور الملحقات بالذات بحسب الايجاب وتتوسل وتتمسك بالشريعة المطهرة النبوية في كل حال وتطبق حركاتك على القوانين والنظامات الموضوعية وأن تجعل الاعتناء والدقة في هذا الأمر الأهم ألا وهو مظهرية صنوف التبعة والأهالي الساكنين والمتوطنين بالولاية المذكورة ونائلتهم للعدالة والحقانية وكمال الأمن والراحة من كل الوجوه في ظل معدلتي السنوية السلطانية

وأن تبذل المقدرة لاستجلاب الدعوات الخيرية من كل أحد لطرفي السلطاني المستجمع للمجد والشرف وتعرف بالمواد اللازمة إلى سعادتني شيئاً فشيئاً تحريراً في اليوم الحادي عشر من شهر شوال المكرم لسنة ستة عشر وثلاثمائة وألف. انتهى

هذا ويعلم الخاص والعام أن أهالي ولايتنا الطرابلسية قد أخذوا منذ عهد غير بعيد بتعلم الفنون العسكرية وحمل السلاح حباً بالدفاع عن حوزة البلاد من أن تطمح لها النفوس كما يلهج به البعض هذه الأيام وقد برهن الطرابلسيون في مدة قصيرة بما أظهره من عظيم البراعة في فنون التعليم العسكري أنهم خلّفوا للقتال والنزال إلى غير ذلك مما سبق لجريدتكم ذكره غير مرة. ويسرني الآن أن أخبركم أن ملاذ ولايتنا الجديدة قد أشار في خطابه الذي تلاه عقب فرمان السلطاني أنه يبذل جهده وراء إيصال الكتائب الطرابلسية إلى درجة الكمال إذ قال:

«ولئن كانت قد تشكلت هنا آليات حميدية فقط بصورة استثنائية عن سائر الولايات السلطانية لكنها لم يكن إيصالها لحد الآن لدرجة الكمال فلهاذا سأسعى أيضاً لربطها بأساس قوي وسالم ولتأليف البوليس والجنديمة بقدر اللزوم على أن تكون مرتبة بدرجة مكملة محافظة لراحة الولاية من الخلل الخ».

وفي هذا دليل على ما قلناه أنفاً وسيلقي حضرة الوالي في نفوس الطرابلسيين على اختلاف طبقاتهم حباً عجيبياً لتعلم الفنون العسكرية مما يجعلنا أن نوطد الأمال بأن لا يمضي بضع سنين إلا ويبلغ الأهلون الغاية من حسن التعليم مع تقليدهم السلاح الجديد فتأمن غوائل الأعداد بحول الله تعالى وقوته.

ومما يجدر بالذكر أن ملاذ الولاية قد أشار في خطابه إلى ما يبذله من الاهتمام والاعتناء بنشر المعارف وترقي الصنائع في الوية مما أرانا بانتظار ظهور ذلك من القوة إلى حيز الوجود في أقرب أن (إن شاء الله) وأهالي الولاية في أشد الاحتياج إلى المعارف والصنائع مما لا يقوم للوطن قائمة إلا بهما والله الموفق.

#### مصر

من أخبارها الأخيرة أن السردار كتشر حاكم السودان العام قد بعث إلى الحكومة المصرية برسالة برقية من بربر بتاريخ ٢٦ نيسان الغابر يقول فيها قد وصلت إلى بربر بعد أن سرت مسافة ٨٠٠ ميل على الهجن في السودان الشرقي فرأيت الناس مسرورين بزوال حكم الدراويش وأكثر البلاد خربة وقد كان لقبيلة الشاكريّة ثمانون ألف جمل فاصبحت ألفاً ومات جمهور عظيم من قبائل الهرنودة جوعاً في معسكر عثمان دقنة وإلا من مستتب إلا في حدود الحبشة والقلابات والبلاد ذات الغابات ووجدت

أراضي خصيبة جداً ورأيت مشايخ مراكز كثيرة يجمعون أشتات قومهم الفارين وإذا هطل المطر وحسن الموسم تقدم الأهالي بسرعة والبلاد مفتقرة جداً إلى الجسور والطرق والحكومة مهتمة بذلك. اهـ

#### مباحث علمية أدبية تاريخية

##### حذاقة بالخيال

##### تابع ما قبله

##### شرح قول الثانية

وهو: (فرس أبي اللعاب وما للعباب غيبة سحاب واضطرام غاب مترص الأوصال أشم القذا ملاحك المحال فارسه مجيد وجسده عتيد أن أقبل فظبي معاد وأن أدبر فظليم هداج وأن أحضر فعلج هراج).

وصفته بأنه غيبة سحاب ومعناه الدفعة من المطر يعني أنه لشدة جريه كأنه غيث ينزل من السحاب وأشارت إلى أن فارسه في غزوه عليه يكون في خصب ونعمة لأنه بمنزلة الغيث أو أنه في سرعة جريه ومشيه كأنه مطر انحدر من السحاب ومثل ذلك قول امرئ القيس

مكرّ مفرّ مقبلٌ مدبرٌ معاً

كجلمود صخر حطه السيل من عل ووصفته بأنه مترص الأوصال المترص المحكم وارتصت الشيء أحكمته والأوصال الأعضاء والجوارح والمقصود أن فرس أبيها محكم الأعضاء قوي القوائم لا يتزلزل عند الجري ولا يكل.

ووصفته أنه أشم الفذال الشمم الارتافع والأشم المرتفع والذال معقد العذار وهو من علائم أعظم الدفاع وقبول التطبيع.

ووصفته بأنه ملاحك المحال الملاحك المداخل كأنه دخل بعضه في بعض والمحل جمع محاله وهي فقار الظهر ووادة الفقار فقارة والمقصود أن قررات الظهر متقاربة منضمة بعضها إلى بعض متداخلة كل منها في الأخرى وذلك من شواهد قوة الفرس وعتقها وأما الهجين ففقرات ظهره متباينة متفرقة متباعدة فيرك بذلك الظهر ويضعف ولا يتحمل كثرة الركوب.

ووصفته بأن فارسه مجيداي صاحب جواد هذه الصفة من جوامع الكلام فإن الجواد يجمع جميع صفات الخيل المحمودة من طول الأذن وطول العنق وطول الذراع وقصر العسيب والساق والظهر وسعة الجوف والمنخر والجهة ومن المحتمل ان تريد أن فارسه في الحروب يعد أنه صاحب جواد فقد كانوا يفاضلون في الفيء بين راكب الجواد وراكب الهجين وعلى ذلك الشريعة الغراء.

ووصفته بأن جسده عتيد أي حاضر لا يغيب ووصفته بحسن الخلق والتطبع بحيث إذا أفلت من يد ماسكه لا يغيب عنه.

ويؤكدون أن الولايات المتحدة سترسل ١٤ ألف جندي إلى فيلبين من الجيش النظامي حالما يتم إعداد النقل.

### إنكلترا في أفريقية

جاء في رسالة برقية من لنديرا أن المستر بلفوروزير المالية الإنكليزية قد تكلم في مجلس العموم خلال الجدل على ميزانية الحربية فذكر الثكنات التي تبنى في أفريقيا الجنوبية وسخر بالرأي القائل إن الحاميات قد زيد عددها للضغط على الرعايا الإنكليز في مستعمرة رأس الرجاء في حين أن زيادة الحامية ليست البتة من قبيل التحرش والتعجيز بل هي ناجمة من جهة أخرى عما يمكن أن يطرأ في تلك الجهة من الطوارئ.

وقد اقترح أحد أعضاء المجلس نقض المقدر المطلوب لبناء ثكنات في أفريقيا الجنوبية فأجاب المستر تشمبرلن أن الزيادة الهائلة التي أنتها حكومة الترنسفال في القوات الهجومية أو الدفاعية قد صيرت القوات الموكلة بحماية الأملاك الإنكليزية غير كافية على الإطلاق وأن هذا هو السبب الوحيد في زيادة الحاميات وأن الحكومة ترى نفسها مكروهة على الإلحاح في هذا الصدد فرفض المجلس اقتراحه بأصوات قدرها ١٠٣ ضد ٢٢ صوتاً.

### أخبار متفرقة

#### وفاة أمير مسلم في باريز

لما شرعت فرنسا في فتح السودان الغربي لاقت من سكانها المسلمين من المقاومة والدفاع عن الأوطان ما لاقت في بلاد الجزائر وكان زعيم المحاربين بطل من أبطال الإسلام (اسمه الحاج عمر) الذي يجب أن يحفظ التاريخ اسمه في سجل رجاله حارب الفرنسيين عدة سنوات إلى أن توفي مجاهداً في سبيل خدمة أمته وبلاه وخلفه في الزعامة ولده (أحمد) ولم يزال يناوش الفرنسيين ويناؤهم لآن إلا أن قوته قد انحلت وتفرقت جيوشه أمام المدافع السريعة الطلقات الحاصدة للأرواح حصد المنجل للأعشاب فحالاته الآن في السواد الغربي تشبه عبد الله التعايشي بالسودان الشرقي.

في سنة ١٨٨٦ هزمه الفرنسيون وأسروا بعض أعضاء عائلته من بينهم غلام اسمه (عبد الله) كان عمره إذ ذاك سبع سنوات فأرسلته الحكومة إلى باريز ليتربى في مدارسها على حب فرنسا والميل إلى شعبها وهناك تبناه الموسيو (دي لسل دي سال) وبعد أن حصل على شهادة العلوم الثانوية (بكالوريا) أدخل مدرسة سانسير الحربية ليتخرج منها ضابطاً في الجيش الفرنسي وليكون عوناً لأعداء أمته في فتح ما بقي من بلاده - إن كان لها بقية - إلا أنه لم يتحمل مناح فرنسا لما بينها وبين بلاده الأصلية مهد طفولته من البون الشاسع والاختلاف البعيد

والأرض والتيل المسيف العنق الذي يشبه السيف المشبه بالسيف وهو من خصائص الجياد وأوصافها المحمودة والوثابة من الوثب والزلوج السريعة تريد أنها سريعة الوثب والحركة وهو معنى الخيفانة والرهوج فإنه الخيفانة الجراد التي بها نقط سود تخالف سائر لونها وإنما قيل للفرس خيفانة لسرعتها فإن الجراد إذا ظهرت بها تلك النقط كان أسرع لطيرانها والرهوج كثيرة الريح وهو الغبار ولسرعة حركتها وتتابع جريها يكثر الغبار خلفها ومعنى تقريبيها اهماج أن تقريبيها وهو ضرب من السير وهو وضع الرجلين موضع اليدين في العدو بمنزلة الاهماج الذي هو أسرع من ذلك بعدة مراتب.

وهكذا معنى وحضرها ارتعاج فإن الإحضار ضرب من السير دون الارتعاج بمراتب ومع ذلك فهو كارتعاج واصل الارتعاج كثرة البرق وتتابعه.

وحاصل معاني هذه الأوصاف أن فرس أبيها خيفق من الصافنات الجياد محمودة الأوصاف خلقاً وخلقاً فهي قليلة لحم الوجه واسعة الأشدق ناعمة الجلد واسعة الدسيع وهو مركب العنق مقوسته كأنه سيف سديجي سباق الغايات سريعة الخطو والحركات. «الباقى للآتي»

بغداد محمود شكري الألووسي

### منشورات سياسية

#### فرنسا وسيام

تقول جريدة الفيغار وأن ملك سيام قد تداول مع المسيو رومر المعتمد الفرنسي ثمة في أمر معاهدة مآلها استخدام الفرنسيين في الأشغال العمومية وتعليم اللغة الفرنسية في المدارس وأنه قد سويت بعض المشاكل القائمة بين الحكومتين المذكورتين على وجه المرض.

#### إيطاليا

ورد من أنباء رومية أن الأدميرال كانيفارو وزير الخارجية الإيطالية قد أجاب في مجلس الشيوخ على سؤال ألقى عليه بشأن نتائج وفاق النيل الذي أبرم بين إنكلترا وفرنسا واستاءت منه الصحف الإيطالية كما سبق لنا ذكره - وتأثيره في الأراضي الخلفية في طرابلس الغرب فأجاب أن إنكلترا وفرنسا قد أكدتا تأكيداً تاماً بأنهما لا تنويان شيئاً لطرابلس لا في الحاضر ولا في المستقبل وأن الطرق التجارية بين طرابلس والأراضي الخلفية ستبقى مفتوحة.

#### أمريكا وفيليبين

روت أنه بينما كان ضابط و١٤ رجلاً أميركياً ذاهبين في زورق جرهم الثوار الفيليبين إلى كمين وأسروهم وقد ذكرت هافاس أنهم ١٤٠ رجلاً.

ووصفته بأن اقبل فظبي معاج وأدبر فظليم هداج وأن أحضر فعلج سراج المعاج من معج الفرس إذا اعتمد على إحدى عضادتي العنان مرة في الشق الأيمن ومرة في الشق الأيسر وهو تفسير أبي عبيدة وقال الأصمعي معج لفرس في سيره وعمج إذا أسرع والأنسب بالمقام هذا والظليم ولد النعام وهداج فعال من الهدج قال الأصمعي هو المشي الرويد ويكون بمعنى السريع وأحضر من الإحضار وهو نوع من المشي فإنه إذ راوح بين يديه فذلك الخبب فإذا رفع يديه ووضعها معاً فذلك التقريب فإذا عدا عدو الثعلب فتلك الثعلبية فإذا ارتفع حتى يكون إحضاراً قيل مر يحضر ويقال مر يعدو فإذا ارتفع فسال سيلا قيل مر يجري جرياً.

والعج الحمار الغليظ من حمر الوحوش والهراج كثير الجري والمقصود وصف الفرس على كل من الأحوال الثلاثة بالخفة والسرعة فإن هذه الوحوش المشبهة بها مشهورة بالخفة وسرعة الحركة ولا سيما الظالم ذا أدبر وخفة السير في الخيل من علائم العتق.

### قول الثالثة

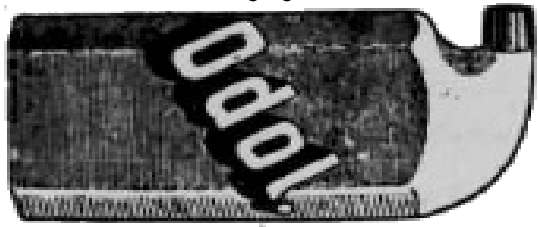
وهو: (فرس أبي خدمه وما خدمه إن أقبلت فقناه مقومه وإن أدبرت فاثيفه ململمة وإن أعرضت فذنبه معجزة جريها إنشرار وتقربها إنكار).

فرس أبي خدمه وما خدمه إن أقبلت فقناه مقومة القناة الرمح والمقومة المعدلة وهذه إذا رميت كانت أسرع من النفاذ أو أنها دقيقة المقدم وهو مدخ في الإناث وقالت وإن أدبرت فاثيفية ململمة الأثفية واحدة الأثافي وململمة مجتمعة تريد أنها مدورة الموخر وهو من محاسن الخيل. تصف فرس أبيها بجميع ما ذكرت من الفقرات ما دلت عليه من محاسن الخيل في الخلق والخلق واكتفت بذلك عن تفصيل يطول.

### عن قول الرابعة

وهو (فرس أبي خيفق وما خيفق ذات ناهق معرق وشدق أشدق وأديم مملق ودسيع مننف وتليل سيف وثابة زواج خيفانة رهوج تقريبيها اهماج وحضرها ارتعاج).

فوس أبي خيفق وما خيفق هذا الإسلام مأخوذ من الحفق وهو السرعة ومعنى ذات ناهق معرق أن العظمين الشاخصين في خذي الفرس قليلاً اللحم وهو أيضاً من محاسن الخيلوشواهد العتق وقد يقال الشدق الشخص والأشدق العظيم الشخص والخيل أيضاً تمدح بمثل ذلك فإن كانت صغيرة الجسم ليست بتلك المنزلة لديهم والأديم المملق الجلد الأملس ونعومة الجلد من خصائص الأصائل والجياد كما سبق غير مرة والدسيع المنفف أن أصل عنقها واسع وهو ما يحمده في الخيل فالسيع مركب العنق في الحاك والمنفف الواسع من الننف وهو الهواء بين بين السماء

إعلان  
الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(بيسكل) من جميع أجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الإجازية الفرنسية ير ما يسره من اتقان العمل ومهاودة الثمن.  
عبد الرحيم  
دندن

## إعلان

## من إدارة المطبعة العلمية

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلف والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٤ فرنكات الكيلة والمخابرة مع صاحب المطبعة.  
يوسف إبراهيم  
صادر

فأصيب بداء السل الرئوي وتوفي بباريز في ١٩ من الشهر الماضي عن عشرين سنة بمنزل مربيه وقالت الجرائد الفرنسية أنه دفن بكسوته العسكرية وعلى رأسه الطاقية البيضاء التي يلبسها جميع السودانين لكنها لم تذكر لنا شيئاً عن كيفية تجهيزه ودفنه أكان على حسب السنة الإسلامية أم على حسب الطريقة المسيحية وهل صلى عليه المسلمون النازلون في باريز صلاة الجنازة أم دفن كمن لا دين له.

وقد حدثنا بعض الشبان المصريين الذين رأوه مرأى العين أنه كان فتى شريف العواطف يتقد صدره غيرة على الإسلام والمسلمين ويذكر بلاده بالحنين والتلف كما يذكر العاشق معشوقه - رحمه الله وأجزل ثوابه (الموسوعات)

## إعلان

## من رئاسة بلدية بيروت

موضوع تحت المناقصة في دائرة مجلس بلدية بيروت رش طرقات البلدة وتقديم الحصى اللازم للطرق العمومية وذلك في أثناء سنة ٣١٥ فمن له رغبة في المناقصة بشيء مما ذكر فعليه أن يحضر إلى الدائرة البلدية ليطلع على شروط المناقصات وبياناتاً للعموم صار نشر هذا الإعلان في ١٢ نيسان سنة ٣١٥.

## إعلان

## من محكمة بداية خليل الرحمن

قطعة أرض دونم وربع بواد قطع المحدود شرقاً علي بكر وغرباً حاج عبد الجليل سدر وشمالاً حاج عرابي وقبلة صاحب ملك.  
غب مرور خمسة عشر يوماً سيطرح لميدان المزايدة العلنية قطعة الكرم المحررة والمحدودة أعلاه الجارية تحت تصرف الحاج أحمد خريشه المحجوز عليها الوفاء مطلوب زوجته الحرمة زينب بنت علي الرواس من أهالي الشام المحكوم به بموجب إعلام شرعي صادر من محكمة الشرعية الكبرى مؤرخ في ٥ ربيع ثاني سنة ٣١٥ نومرو ١٨٥٠ تحريراً في ١ نيسان سنة ٣١٥.

## إعلان

نعلم للعموم أننا مستعدون لعمل الأيدي والأرجل الصناعية المكلمة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للإنسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكوتشوك) حفظاً للبطن من الانتفاخ. وحفاضات (بانداج) إلى غير ذلك من أوائل الجبر والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الأطباء كعزتلو خيرى بك رئيس أطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش تثبت مهارتنا بهذا الشأن. كما أننا مستعدون لتصليح الدراجات

## إعلان

## من دائرة إجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن

أسماء	قرية	قطعة	رأسمال
يحيى بن حسن مسلم	بين أومة	٣	٨٥٠
حسن لافي حنون	"	٣	٣٤٢
حسن إيصلي	"	١	١٧٥٠
عبد الغنيّ وعبد الرزّاق وعبد الجواد ومحيس أولاد جودة طقطق	"	١	٢٧٣٢
صالح ومحمود جعفر	"	١٠	٢٧٦٧
علي نوفل	بني نعيم	٨	٨٠٠
موسى الطرايرة	"	٣	٤٠٠
أحمد محمّد الفراصين	"	٦	١٠٠٠
حسين أبو ساكوت	"	٣	٥١
محمّد أبو الدوع	"	٥	٤٠٠
علي نوفل	"	٤	٤٠٠
أصبيح الريدان	"	٦	٧٠٠
علي الطرايرة	"	٢	٥٠٠
محمّد اعليان	"	٢	٤٠٠
حسين أبو ساكوت	"	٣	٧٨١
جبريل النجار	يطا	٢	١٠٠
خليل عبد الهادي الشرادنة	دورة	١	١٥٠٠
محمود الأقرع	وادفوكين	١	٢٢٥٠
حسين وإبراهيم أولاد خليل	رأس أبو عمار	٤	١٧٤٧
محمود و خليل وعيسى وإسماعيل ورشيد وحسن وريا وحجا أولاد موسى الشيخ	بين مخابر	٢	٣٠٢٨
أحمد بدر	خليل	١	٣٧٠

بعد خمسة عشر يوماً سيطرح للمزاد العني قطع الأرض اعلاه خاصة الأشخاص المحررين اعلاه وذلك لاستيفاء ما يطلب منهم لصندوق بنق زراعت قضاء خليل الرحمن ولأجله تحرر هذا الإعلان من دائرة إجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن تحريراً في ٥ نيسان سنة ٣١٥.

(عبد القادر قباني)